وصاحت مولاة لآل الزبير مجنونة وكانت رأته حين هوى وا امير المؤمنيناه واشارت
وقتل رضي الله عنه ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وجاء الخبر الى
الحجاج فسجد وجاء هو وطارق فوقفا عليه فقال طارق ما ولدت النساء اذكر من
هذا فقال الحجاج اتمدح من خالف طاعة امير المؤمنين قال نعم هو اعذر لنا ولولا
هذا ما كان لنا عذر انا لمحاصروه وهو في غير حصن ولا منعة منذ ثلاثة
اشهر ينتصف منا بل يفضل علينا فلما التقينا بلغ كلامهما عبد الملك فصوب رأي
طارق ثم بعث الحجاج برأس ابن الزبير رضي الله عنهما وجماعة الى عبد الملك فارسل
عبد الملك برأس ابن الزبير رضي الله عنهما الى عبد الله ابن حازم السلمي وهو والي خراسان
من جهة ابن الزبير ودعاه الى الطاعة على ان يجعل له خراسان طعمة سبع سنين فقال
ابن حازم للرسول لولا ان الرسل لا تقتل لامرت بضرب عنقك ولكن كل كتاب صاحبك
فاكله ثم اخذ الرأس فغسلها وطيبها وكفنها ودفنها وقيل انه بعث بها الى آل الزبير
بالمدينة فدفنوها مع جثته وماتت اسماء ام ابن الزبير رضي الله عنهم بعده بخمسة
ايام ولها مائة سنة وذكر الحافظ ابن عبد البر ان الكعبة رميت بالمنجنيق مرة
اخرى حين حصرها مسلم ابن الوليد بن عقبة ابن ابي معيط في ايام يزيد ابن
معاوية في وقعة الحرة فمات يزيد ورجع مسلم الى الشام

غريبة

قال محمد بن عبد الرحمن الهاشمي دخلت الى امي يوم عيد الاضحى فرايت عندها امراة في
اثواب دنسة فقالت لي امي اتعرف هذه قلت لا قالت هذه عبادة ام جعفر
ابن يحيى البرمكي فسلمت عليها وقلت حدثيني ببعض امركم فقالت اذكر لك جملة
فيها عبرة لمن اعتبر لقد هجم علي مثل هذا اليوم يوم العيد وعلى راسي اربعمائة
وصيفة وانا ازعم ان ابني جعفرا عاق لي وقد اتيتكم اليوم اسالكم جلدي شاتين
فاجعل احدهما شعاري والاخرى دثاري قال فدفعت اليها خمسمائة درهم ولم
تزل تختلف الينا حتى فرق الموت بيننا وسياتي ان شاء الله تعالى ذكر قتل جعفر
في باب العين المهملة في العقاب وفي سنن ابن ماجه وكامل ابن عدي في

ترجمة

ترجمة رضي ابن عبد الله من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الشاة من دواب الجنة وفي الاستيعاب للحافظ ابي عمر ابن عبد البر في ترجمة ابي رجا
العطاردي ان العرب كانوا ياتون بالشاة البيضا فيعبدونها فيجي الذيب
فياخذها فياخذون اخرى مكانها وفي سنن البيهقي وغيره ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يكره من الشاة اذا ذبحت سبعا الذكر والانثيين والدم والمرارة
والحيا والغدة والمثانة وكان احب الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقدمها وقالت ام سلمة رضي الله عنها كان عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخلت شاة فاخذت قرصا تحت دن لنا فقمت اليها فاخذته من بين لحييها
فقال عليه السلام ما كان ينبغي لك ان تعنفيها اي تاخذي بعنقها وتعصريها
وروى مسلم عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال كان بين مصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائط ممر الشاة قلت وهذا يدل
على استحباب القرب من السترة كما جاء ايضا عليه السلام اذا صلى احدكم الى سترة
فليدن منها لئلا يقطع الشيطان عليه صلاته رواه ابو داود ولا يعارض حديث
ممر الشاة بحديث صلاة النبي عليه السلام في الكعبة انه صلى وبينه وبين الجدار
قدر ثلاثة اذرع وهو الذي يمكن المصلي ان يبدا ممن يمر به اذ حمل بعضهم حديث
ممر الشاة على ما اذا كان قائما وحديث الثلاثة اذرع على ما اذا ركع وسجد
ولم يذكر في ذلك حدا وقد قدر بعضهم ممر الشاة بقدر شبر وقد تقدم في
البهيمة والجدي شي من هذا **فائدة** في سنن ابي داود وغيرها
ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدت له يهودية بخيبر شاة مصلية سمتها
فاكل منها واكل معه رهط من اصحابه فمات بشر ابن البراء ابن معرور فارسل النبي
عليه السلام الى اليهودية وقال لها ما حملك على ما صنعت قالت قلت ان كان نبيا
فلن يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فامر بها عليه السلام فقتلت كذا رواه
الشيخان وجمع البيهقي بينهما بانه لم يقتلها في الابتدا فلما مات بشر امر بقتلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)